ويتصل بينهما مراسرار الكافة تسنيم ما يفيض عليهم من الزيادات فلا يبقى
صاحب نفس الاحظى منه بنصيب من الواردات ويحيى الاسرار وما كان
لها الا وفقد في بعض الحالات فتنتفي بالكلية اثار الغيرية ولا يبقى في الديار
ديار ولا من سكانها اثار وسطوات الحقايق لا يثبت لها ذرة من صفات الخلايق
هنالك الولاية لله الحق سقط الماء والقطرة وطاح الرسوم والجملة ولئن
ارسلنا ريحا فراوه مصفرا الضمير للزرع والاثر لما دل عليه ما سبق
من الخبر او للسحاب فانه اذا اصفر دل على عدم المطر لظلوا من بعده
يكفرون يخالق القوى والقدر والاية ناعية على الكفار بقلة تفكرهم
وعدم تدبرهم وعدم تزلزلهم وسوء تقلقلهم فان نظرا لسوء يقتضي
ان يتوكلوا على ربهم ويلتجئوا اليه بالاستغفار والاعتذار اذا احتبس
المطر عنهم ولا ييأسوا من رحمته وان يبادروا الى شكره والاستدامة
بطاعته اذا اصابهم بنعمته وان يصبروا على بلائه واصابة محنته
وشدته فانك لا تسمع الموتى فهم مثلهم لما سد عن الحق مشاعرهم
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ولو برفع الصوت في الندا
او بالاشارة والايما وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم الناشئة
عن جهالتهم وسماهم عميا لغفلتهم عن المقصود الحقيقي من الابصار او
لعمى قلوبهم من الابصار فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور التي هي منابع الاسرار ومعادن الانوار ان تسمع الا من
يؤمن باياتنا فان ايمانهم بما يدعوهم الى تلقي المبنى وتدبر المعنى فهم
مسلمون مستسلمون بكل ما جرى قال ابن عطا لن يسمع دعاءك الا من
اسمعناه في الازل بخطابنا ووفقناه بجواب الخطاب بعلى وفق الصواب
وافاد الاستاذ ان من فقد الحياة الاصلية لم يعش بالرقية والتميمة
واذا كان في السريرة طرش عن سماع الحقيقة فسمع الظاهر لا يفيد الا تأكيد

الحجة

الحجة وكما لم يسمع الصم الدعا فلم يمكنه ان يهدى العمى عن ظلالتهم بالندا الله
الذى خلقكم من ضعف اى تبدا كم ضعفا في اصل خلقكم وجعل الضعف اساس
امركم او خلقكم من مادة ضعيفة هو النطفة اللطيفة على خلاف ابنا الجنة
او النظيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة ذلك اذا بلغتم الحلم وقت قوة
الاشباح او حين تعلق بابدانكم الارواح ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة ليس بعدها قوة وفتح عاصم بخلاف عنه من رواية حفص وحمزة
الضاد في جميعها يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشبيبة وشيبة وهو العليم
القدير كامل العلم تام القدرة قال الواسطي خلق خلقه بحيث لا يمكن ان يجر
نفعا او يدفع ضرا سيرجوه وضريع شبهه ورهين شهوته لا ينفك منها
الا المعصومين بفضل الله ورحمته وافاد الاستاد انه سبحانه اظهر الانسان
على وصف ضعف الصغر ثم بعده قوى الشباب والكبر ضعف الشيب
والكبر ثم اخرا لا امر ما ترى من العبر واللحد والثرى كذلك في ابتدا امرهم
يظهرهم على وصف ضعف البداية في نعت التردد والتحير في طلب
الهداية ثم بعد قوة الوصل والعناية ثم ضعف التوحيد في النهاية
ويقال خلقكم من ضعف اى على حال ضعف من حيث الحاجة قوة الوجود
وقدرة المكنة ثم بعد ضعف المسكنة ويوم تقوم الساعة القيامة
لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا وهي في يوم الجمعة او لانها
تقع بغتة في مبدا العاقبة وصارت علما لها بالغلبة كالكواكب للزهرة
يقسم المجرمون يحلفون ما لبثوا في الدنيا او في البرزخ ما بين الاولى
والاخرى غير ساعة استقلوا مدة لبثهم في الدنيا اضافة الى مدة عذابهم
المتوقع ومكثهم في العقبى كذلك مثل هذا الصرف عند التحقيق كانوا
يوفكون يصرفون عن طريق التوفيق وقال الذين اوتوا العلم والايمان
من الانس والجان وملايكة الرحمن لقد لبثتم في كتاب الله اى معلومة ومقضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)